

الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية بالمعهد السلفي (دراسة الحالة بمدرسة المعلمين و المعلمات سبيل الحسنة بانجو أسين سومطرى الجنوبية)

إعداد: نور الهداية

مستخلص البحث

لم يتجه المعاهد السلفية المعاصرة دراسته إلى الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية. أما مدرسة المعلمين و المعلمات في معهد سبيل الحسنة تحاول أن توسع تعليم اللغة العربية إلى المهارات الأخرى وهي مهارة الاستماع والكلام والكتابة، ولا تقتصر في مهارة القراءة فحسب. والبحث الذى تقوم به الباحثة من نوع البحث الوصفي بالمدخل الكيفي. إن الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية بمدرسة المعلمين و المعلمات تتمثل من ناحيتين وهي طرق التدريس والمواد التعليمية. قدمت هذه المدرسة المواد التعليمية الشاملة في تعليم اللغة العربية، لا تهتم إلى المواد لمهارة القراءة فحسب بل تتوسع إلى المهارات الأخرى وهي المهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة الكتابة، أما المواد التعليمية التى قدمت المدرسة إلى الطلاب فهي النحو والصرف والتمرين والمطالعة والإنشاء والتهجى والإملاء والمنطق والبلاغة والعروض والمحادثة وإصلاح اللغة. وليعلم هذه المواد، اختار المعلمون الطرق المناسبة بالمواد التعليمية، يسهل الطرق الطلاب لفهم الدرس، والطرق التعليمية التي يستخدمها المدرسة عند التعليم فهي طريقة القواعد والترجمة وطريقة القراءة وطريقة المباشرة وطريقة السمعية الشفوية.

الكلمات الأساسية: الاتجاهات الحديثة، تعليم اللغة العربية

Nurul Hidayah

Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan UIN Raden Fatah

Email :

Abstrak:

Banyak Pondok Pesantren Salaf belum melaksanakan pembelajaran Bahasa Arab dengan metode yang modern. Pondok Pesantren Sabilul Hasanah sudah memulai untuk memperluas pembelajaran Bahasa Arab kepada keterampilan lain yaitu Keterampilan mendengar, keterampilan berbicara, dan keterampilan menulis. Karena pembelajaran bahasa Arab disini tidak hanya terfokus kepada keterampilan membaca saja. Penelitian yang dilakukan oleh penulis adalah penelitian kualitatif lapangan. Arah pembelajara Bahasa Arab secara modern di Pondok Pesantren Sabilul Hasanah terlihat dari dua hal yaitu metode pembelajaran dan materi pembelajaran. Pondok Pesantren ini memberikan materi pembelajaran Bahasa Arab secara menyeluruh, tidak terfokus hanya di keterampilan membaca saja tetapi mencakupi tiga keterampilan berbahasa lainnya.

Materi pembelajaran yang di ajarkan di pondok pesantren Sabilul Hasanah adalah Nahwu, Shorf, At- Tamriin, Muthola'ah, Insyah, Imla', Ilmu Mantiq, Balaghoh, Muhadatsah dan Lain- lain. Untuk memberikan pemahaman yang maksimal kepada siswa, guru mengajarkan materi- materi tersebut dengan beberapa metode pembelajaran yang sesuai, diantaranya adalah metode Qowa'id dan Tarjamah, Metode Qira'ah, metode langsung, dan lain- lain.

Kata Kunci : Arah Pembelajaran Modern, Pembelajaran Bahasa Arab.

أ. مقدمة

في تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية نظريتان، هما نظرية الوحدة ونظرية الفروع¹. أما في إندونيسيا، فنظرية الفروع في تعليم اللغة العربية تكون قوية جدا في المعاهد السلفية، ولكن توجه في هذا المعهد تعليمه إلى علوم قواعد اللغة فقط، وليس في مهارة الكلام. ومارتين في بحثه لم يجد معهدا سلفيا يستخدم اللغة العربية في محادثتهم اليومية، ولكن في المادة التعليمية فحسب. لا يقل عن ٢١ كتابا مستخدمة لتعليم قواعد اللغة، وإثنان آخرا هما كتاب المنطق². ومن المعقول إذا كانت نتائج هذا البحث، أن المعهد السلفي يتجه إلى تعليم النحو و الفقه كثيرا³. فالكتب المستخدمة في عملية التعليم هي الكتب المكتوبة باللغة العربية، وأما نظام التعليم الذي سلكه الكياهي فهو نظام التعليم الجمعي، وأما الطريقة المستخدمة كثيرا فهي طريقة القراءة والترجمة مع مراعاة مواقع الكلمات في الإعراب⁴، وسمي هذه طريقة بطريقتي القواعد و الترجمة⁵. و في الحقيقة أن اللغة هي أداة الاتصال بين مجموعة من البشر، كما قال طعيمة أن الاتصال هو العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص إلى آخر حتى تصبح مشاعا بينهما و تؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر⁶. هذا الاتصال يكون من جهتين، هما التعبير والتشفير⁷. وعلى هذا النظر، فإن اللغة تحتوي على عنصرين أساسيين، وهما الفكرة والأسلوب⁸. الفكرة هو القصد المطلوب من الاتصال. والأسلوب وسيلة لتوصل هذه الفكرة إلى أذهان القابل. وإذا تم استخدام هذا النموذج، فتعليم اللغة يعتمد على إتجاه تعليم اللغة وهي الاتصالات مهما تستخدم نظرية الفروع، وليس تعليم عن مختلف فروع اللغة فحسب.

معهد سبيل الحسنة أحد من المعاهد السلفية في سومطرى الجنوبية. هذا المعهد مشهور بدراسة الكتاب الأصفر، لأنه يتفق بالتاريخ، فإن وجود الكتاب الأصفر مماثل إلى وجود المعهد السلفى⁹. ومن الملاحظة الموقته التي قامت بها الباحثة، أن المعلمين والكياهي متخرجون في المعاهد السلفية، وكذلك جميع الكتب المستخدمة فيه.

المعاهد السلفية الأخرى، استخدمت هذه المدرسة الكتب الصفراء. ولكن بعد مرور الزمان، بدأت المدرسة تغيير إتجاهتها في تعليم اللغة العربية، بدون ترك دراسة الكتاب الأصفر. تحاول المدرسة أن ترقى مجال تعليم اللغة العربية بصفة خاصة في ترقية مهارة الكلام، وهذا لا يناسب بذلك النظر¹⁰. حيث يقال أن المعهد السلفى لم يهتم كثيرا بإفادة اللغة العربية بل كاد أن ينسى وظيفها كأداة الاتصال بين المجتمع الإنساني.

ب. تعليم اللغة العربية قديما و حديثا

وفي عملية التعليم عرف مصطلحان وهما التعلم والتعليم، كاد ذلك المصطلحان متساويين في المعنى، بل في الحقيقة مختلفان. يطلق التعلم على عملية المعلم لإعطاء الخبرات إلى الطلاب. ويطلق التعليم على عملية الطلاب لنيل الفهم من التعلم. هذا مايعريف اليوم بالتعليم النشط¹¹. ليس التعليم مجرد إيصال المعلومات إلى أذهان الطلاب وصكّ حوافظ¹² النشء بمسائل الفنون والعلوم، بل التعليم هو مساعدة التلاميذ لإثراء قواهم العقلية والخلقية وتنظيمها حتى يتحلوا بالأخلاق الكريمة و يستعدوا لمستقبلهم¹³.

إن التعليم عامل من عوامل التربية، وعوامله ثلاث هي المعلم والطلاب والمعلومات¹⁴. أما التعليم فيقصد به نقل المعلومات من المعلم إلى الطلاب، المعلم الإيجابي إلى الطلاب المتلقى. وواضح أن كلمة التعليم مأخوذة من العلم. أما مفهوم عن تعليم اللغة العربية فهو:

١. إن تعليم العربية أكبر من مجرد حشو أذهان الطلاب بمعلومات عن هذه اللغة، أو تزويد هم بأفكار عنها. إنه نشاط متكامل يستهدف ثلاثة أشياء:

(أ) تنمية قدرات الطالب العقلية

(ب) تنمية مشاعر الطلاب واتجاهاتهم الإيجابية نحو اللغة العربية وثقافتها.

(ج) اكتساب الطلاب مهارات لغوية معينة.

٢. إن تعليم اللغة نشاط مقصود ينطلق القائم به من تصور مسبق للمهمة التي يقوم بها، والأدوار التي يلعبها ومن ثم يلزم القيام بها وضع خطة للعمل، ذات أهداف محددة وإجراءات واضحة.

3. إن تعليم اللغة ليس جهدا ينفرد به شخص أمام آخر. إنه إعادة بناء الخبرة، وإعادة بناء الخبرة هذه نشاط يتطلب إسهام كل من المعلم والطلاب. إنه جهد مشترك وعمل متكامل يحتاج من كل منهما جهدا.

٤. ليست الغاية من تعليم اللغة أن يزود المعلم الطالب بكل شيء وأن يصحب طالبه على امتداد المسيرة فينتظر الطالب منه الرأي في كل موقف. والحل لكل مشكلة والإجابة عن كل سؤال. إن المعلم الناجح هو الذي يساعد الطالب على أن يفكر بنفسه ولنفسه.

5. إن التعليم الجيد للعربية هو ذلك الذي يسهل عملية تعلمها، بينما يعتبر التعليم غير جيد عندما يعوق هذه العملية أو يحدثها بأخطاء.

6. إن أساسيات الموقف التعليمي واحدة، بينما تختلف معالجة هذه الأساسيات. فمناهج الدراسة مختلفة، وطرق التدريس متعددة والمواد التعليمية متنوعة وأساليب التقويم متباينة. وتنظيم الفصول يأخذ أكثر من شكل.

7. إن النتائج في منطلق تعليم اللغات والثقافات الأجنبية ليست كل شيء. وإنما تكتسب الوسائل أهمية قدر ماتكتسبه الغايات¹⁵.

اختلاف المربين في فهم الوظيفة الأساسية للتربية، فمنهم من يرى أن وظيفة التربية إنما هي الوصول إلى فهم التراث الماضي¹⁶. وهذا سمي بتعليم اللغة العربية في القديم. و منهم من يرى أن هذه الوظيفة إنما هي موجهة إلى الحياة الحاضرة. وهذا سمي بتعليم اللغة العربية في الحديث. ولا شك أن كل رأى يستوجب طريقة خاصة في التدريس¹⁷. وستبين الباحثة هنا عن الاختلاف بينهما من ناحية أهداف التعليم و طرق التعليم ومنهج التعليم و المواد التعليمية

أولا تعليم اللغة العربية في القديم، يهدف تعليم اللغة في القديم إلى التعمق في الدين، الطلاب يتعلمون اللغة العربية لفهم الكتب الدينية باستخدام الكتب الصفراء للحصول على هذا الفهم. أصبح المعلم المصدر الوحيد في عملية التعلم والتعليم لذلك قل أن يلعب الطالب دوره. كما نقل مجمل قومار عن تعليم اللغة في القديم: "الطالب أمام الشيخ كالمية عند الغسل" "أنا عبد من علمني ولو حرفا واحدا"¹⁸. قد يتبادر في ذهن الطلاب أن اللغة العربية هي وسيلة لفهم الكتب المنصوصة بالكلمات والجمل العربية، فكيفية فهمها وحل معانيها المقصودة هي فهم قواعدها اللغوية.

ثانيا تعليم اللغة العربية في الحديث، إن تعليم اللغة ليس شيئا يتعلق بمعرفة القواعد وجمع كثير من المفردات فحسب، بل أوسع من ذلك. فمن الجدير أن لا يوجه المدرسون محاولاته إلى أخبار الطلاب عن اللغة فحسب، ولكن الأحسن أن يجعلواهم متمكنين من استعمالها. وإن إتقان الطلاب اللغة يقاس من أي مدى تمكنهم من استخدام اللغة ولا يقاس من معرفتهم عن اللغة¹⁹.

بناء على نظرية تعليم اللغة العربية التي وضعت اللغة العربية من حيث وظيفتها الحقيقية²⁰، فمن المفروض أن يكون تعليم اللغة العربية يشتمل على جميع المهارات ولا يتركز في مهارة واحدة فحسب²¹. المهارات اللغوية أربعة: مهارتان سلبيتان أو استيعابيتان وهما الاستماع و القراءة، ومهارتان إيجابيتان أو ابتكاريتان وهما التعبير الشفوي والتعبير التحريري²². أما عناصر التعليم تنقسم إلى ستة أقسام فهي الأهداف والمعلم والطالب والمادة والوسائل التعليمية والعملية التعليم²³. بل ستبحث الباحثة الأهداف والمادة والمنهج التعليمي و الطرق التعليمية.

1. أهداف تعليم اللغة العربية

الأهداف لغة جمع هدف، وهو كل شيء مرتفع من بناء أو جبل أو كتيب رمل أو نحو ذلك. ومنه سمي الغرض الذي يرمى هدفا فهو القصد. واصطلاحا هو ما تسعى العملية التربوية إلى بلوغه في الناشئة بدنيا أو عقليا أو علميا أو خلقيا أو غير ذلك²⁴. يعرف ميجر (Mager) الهدف قائلا: "إن الهدف هو إيصال ما نقصد إليه بصياغة تصف التغير المطلوب

لدى المتعلم صياغة تبين ما الذي سيكون عليه الطالب حين يكون قد أتم بنجاح خبرة التعليم. إنه وصف لنمط السلوك أو الأداء الذي نريد أن يقدر الطالب على بيانه²⁵

كما تنقسم التعليم إلى قسمين، فتنقسم الأهداف التعليم إلى القديم و الحديث فحسب.

(أ) أهداف تعليم اللغة العربية قديما

إن أهداف تعليم اللغة العربية لها علاقة متينة وترابط مع المواد التعليمية والطرق المستخدمة. فالتعليم القديم يقرر الهدف بناء على حاجات الطلاب وهي قدر على قراءة الكتب وبخاصة المتعلقة بالعلوم الفقهية واللغوية، فتصبح مهارة القراءة هدفا أساسيا²⁶.

(ب) أهداف تعليم اللغة العربية في عصريا

وأما التعليم الحديث يرى أن حاجات الطلاب في اللغة العربية لا تقتصر على قراءة الكتب وإنما تتوسع الحاجة إليها، فيهدف تعليم اللغة العربية إلى قدرة الطلبة على المهارات الأربع الاستماع والكلام والقراءة والكتابة²⁷. يمكن تلخيص أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى في ثلاثة أهداف رئيسية هي:

1) أن يمارس الطالب اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها بها الناطقون بهذه اللغة. أو

بصورة تقرب من ذلك. وفي ضوء المهارات اللغوية الأربع يمكن القول بأن تعليم

اللغة العربية كلغة ثانية يستهدف مايلي:

أ. تنمية قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عندما يستمع إليها.

ب. تنمية قدرة الطالب على النطق الصحيح للغة و التحدث مع الناطقين

بالعربية حديثا معبرا في المعنى سليما في الأداء.

ج. تنمية قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية بدقة و فهم.

د. تنمية قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية بدقة وطلاقة.

2) أن يعرف الطالب خصائص اللغة العربية وما يميزها عن غيرها من اللغات أصوات

ومفردات وتراكيب ومفاهيم.

(3) أن يتعرف الطالب على الثقافة العربية و أن يلم بخصائص الإنسان العربي والبيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذي يتعامل معه²⁸.

إذن تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية يعنى أن نعلم الطالب اللغة، وأن نعلمه عن اللغة، وأن يتعرف على ثقافتها.

2. طرق تعليم اللغة العربية

الطريقة الناجحة هي التي تؤدي إلى الغاية المقصودة، في وقت قليل، وبأيسر جهد يبذله المعلم أو الطالب، وهي التي تثير اهتمام الطلاب وميولهم، وتحفزهم على العمل الإيجابي، والنشاط الذاتي، والمشاركة الفعالة في الدرس²⁹. ينبغي أن تعتمد الطريقة التي يدرس بها المعلم على بعض الأسس العامة التي تجعل منها طريقة ناجحة، ومن واجب المعلم أن يلم بهذه الأسس التي تقوم عليها الطرائق المختلفة كي يتخذ منها معايير تساعد في تقويم الطرائق المستخدمة لتحقيق الأهداف المنشودة واختيار طريقة الخاصة التي تؤدي إلى الغاية المرجوة بأيسر جهد يبذله مع طلابه. ومن هذه الأسس:

(أ) أن تكون الطريقة موافقة لسنّ الطلاب ومراحل نموهم ومدى رقيهم العقلي، وأن تكون موافقة للظروف الاجتماعية والاقتصادية والأسرية.

(ب) أن تأخذ الطريقة الترتيب المنطقي في عرض المادة حسب ماتتطلبه القواعد المنطقية العقلية.

(ج) أن تأخذ الطريقة الأساس السيكولوجي في عرض المادة فتلتفت إلى ميول المتعلم ورغباته وقدراته واستعداداته.

(د) أن تأخذ الطريقة في الاعتبار الفروق الفردية بين تلاميذ الفصل الواحد.

(هـ) توفير فترات منتظمة للعمل يشعر التلاميذ فيها بالنجاح، ويتمكنون من خلالها أن يتقدموا تقدماً مجدياً من المستوى الذي هم فيه إلى المستوى الذي يليه.

(و) أن يكون موقف التلاميذ في الطريقة موقفاً إيجابياً.

(ز) أن تنمي الطريقة التطلع لدي التلميذ وأن تثير اهتمامهم وبواعثه ونزغته إلى الاكتشاف والابتكار.

ح) أن تبعث على السرور والانتباه، وأن يسلك المعلم في ذلك اسهل الطرق واقربها إلى الغاية.

ط) أن تثير الطريقة التفكير الجيد وتحمل التلاميذ على التتبع والدراسة المستمرة واستنباط المعلومات من الكتب الدراسية وغير الدراسية.

ي) أن تنظم خطواتها حسب الوقت المخصص للخصلة.

ك) أن تراعي صحة التلاميذ النفسية والعقلية والبدانية³⁰.

تنقسم الطرق التعليم اللغة العربية إلى القديم و الحديث.

أ) طرق تعليم اللغة العربية قديما

الطرق التقليدية أو القديمة تقوم على فعالية المدرس وسيلة الطالب أو تلقيه³¹. أما

الطريقة القديمة تنقسم إلى أربعة أقسام فهو:

1) طريقة القواعد والترجمة

تعتبر هذه الطريقة أقدم طرق تعليم اللغات الثانية وتعود إلى عصر النهضة في البلاد الأوروبية، حيث نقلت اللغتان اليونانية واللاتينية للتراث الإنساني الكثير إلى العالم الغربي، فضلا عن تزايد العلاقات بين مختلف البلاد الأوروبية، مما أشعر أهلها بالحاجة إلى تعلم هاتين اللغتين.

2) طريقة المباشرة

ظهرت هذه الطريقة كرد فعل طبيعي لعيوب طريقة النحو (القواعد) و الترجمة التي تعتمد على استعمال لغة وسيط، أى تتبع طريقة غير مباشرة في التعليم، فجاءت الطريقة المباشرة لكي تلغى هذه الوساطة وتعلم اللغة الأجنبية عن طريق اللغة الأجنبية نفسها دون الاستعانة بلغة وسيط سواء كانت لغة الطالب الأم أم لغة أخرى يجيدها³². تطبيق هذه الطريقة بعد نظر غووان واللغويون الآخرون الفرنسيين في استخدام اللغة الأم³³. وتعتمد الطريقة على وضع الدارس داخل "حمام من اللغة" حيث تخلق داخل الفصل الظروف الطبيعية (إلى حد ما) لاكتساب اللغة³⁴.

3) طريقة القراءة

ضعف مستوى الدارسين بالطريقة المباشرة في مهارتي القراءة والكتابة، وعدم انضباط العملية التعليمية وتشتيتها في تعليم عدة مهارات دون اتقان بعضها اتقان كافياً، حدا ببعض التربويين و منهم الانجليزي (مايكال ويست) في الثلاثينيات إلى الاقتصار على مهارة واحدة، ولتكن أكثر المهارات نفعا في رأيه، وهي مهارة القراءة، وبالذات الصامتة، وتدريب الدارسين على فهم المقروء³⁵.

4) الطريقة المعرفية

تترد بخصوص هذه النظرية عدة مصطلحات، منها النظرية: النظرية المعرفية، ومنها النظرية المعرفية لتعلم الرموز اللغوية. ويتربها البعض بنظرية الفهم وحل الرموز اللغوية ومنها المدخل المعرفي لتكوين العادات. ولقد بدأ التفكير في هذه النظرية في منتصف الستينات كرد فعل لأمرين: أولهما النقد الجديد الذي وجه للطريقة السمعية الشفوية. وثانيهما ماستجد من دراسات لغوية خاصة في مجال النحو التحويلي التوليدي ومن دراسات نفسية خاصة في مجال علم النفس المعرفي³⁶.

ب. طرق تعليم اللغة العربية حالياً

الطريقة الحديثة فتقوم على فعالية الطالب و نشاطه الذاتي تحت إشراف المدرس وتوجيهه³⁷. أما شروط طريقة تعليم اللغة العربية لإمام زركشى كما نقل أفري أنطوني فهو³⁸:

- 1) التلاميذ الذين يتعلمون اللغة العربية بعد انتهاء المدرسة الابتدائية حول اثني عشر على عمرهم.
- 2) طريقة الدرس تبدأ من الانسان لأن أصل اللغة العربية من الأذنين والفم
- 3) المدرس الملقى في الكلمة الكاملة
- 4) بدون الترجمة وهي استعمال الطريقة المباشرة
- 5) اساس اللغة العربية هي المحادثة³⁹.

أما الطرق التعليم الحديثة التي ستبحث الباحثة في هذه الرسالة فهي:

(1) الطريقة السمعية السفوية

ظهرت هذه الطريقة استجابة لأمرين مهمين في خمسينات وستينات. اللغة كلام وليست كتابة، وأنها من العادات، وإنه ينبغي أن نعلم اللغة لا أن نعلم عن اللغة، وأن اللغة هي ما يمارسه بها فعلا، وليست ما يظن إنه ينبغي أن يمارس، وإن اللغات تتباين بين بعضها وبعض.

(2) طريقة المدخل الاتصالي

تبنى هذه الطريقة على أساس أن اللغة هي للتصال في فهم اللغة وإنتاجها. فإن اللغة تتركب ليست من قواعد ومفرداتها فحسب، وإنما تدور فيها عوامل نفسية و اجتماعية للحصول على مراد كامل. فاللغة لا تكفى بقواعدها ولا مفرداتها ولا بصحة الأصوات فحسب. فإنتاج اللغة وفهمها لا تتعلق بالتمسك على القواعد والمفردات فحسب. فإذا تكلم المرؤ فإنه يتأثر بمواقف و أحوال تدور حوله إلى أن تنتج اللغة. والفهم فيه يحتاج إلى العامل النفسي والاجتماعي حتى تخرج اللغة. و قال جمسكي كما نقل أحمد، "أن اللغة تتعلق بالهيكل الداخلي (متعلق بكفاءة اللغة) والخارجي (متعلق بأدائها). لأن لكل إنسان قدرة للتعلم اللغة وسمي هذه القدرة بجهاز اكتساب اللغة"⁴⁰.

(3) الطريقة الانتقائية

تذكر هذه الطريقة باسم آخر وهي الطريقة المختارة و الطريقة التوفيقية والطريقة المزدوجة. إنتقائية من كلمة "انتقى - ينتقى" بمعنى "اختار - يختار". الطريقة الانتقائية تدمج عدة طرق تدريس اللغة العربية نظرا إلى أن لكل طريقة محسنة ويمكن الإستفادة منها في تدريس اللغة العربية وايضا لا توجد طريقة مثالية تماما أو خاطئة تماما. و لكل طريق مزايا وعيوب وحجج لها و حجج عليها. و من الممكن استخدام الطرق المختلفة أساس أن يعضها يكمل البعض الآخر بدلا من من النظر إليها على أساس أنها متعارضة أو متناقضة. فأهم الأشياء في تدريس اللغة العربية هو أن يحصل

حاجة الطلاب في تدريس اللغة العربية ولا حاجة الطريقة. وكذلك المعلم حر في أن يختار الطريقة تبعاً لحالة الطلاب وحاجتهم⁴¹.

3. منهج تعليم اللغة العربية

والتعريف الاجرائي الذي نقترحه للمنهج في مجال تعليم اللغة العربية كلغة ثانية هو: تنظيم معين يتم عن طريقة تزويد الطلاب بمجموعة من الخبرات المعرفية و الوجدانية والنفس حركية التي تمكنهم من الاتصال باللغة العربية التي تختلف عن لغتهم وتمكنهم من فهم ثقافتها و ممارسة أوجه النشاط اللازمة داخل المعهد التعليمي أو خارجه و ذلك تحت إشراف هذا المعهد⁴².

أ) منهج تعليم اللغة العربية قديماً

كان يقصد بالمنهج قديماً المقرر الدراسي syllabus الذي يقدم للطلاب في مادة معينة. فهناك مقرر للجغرافيا. وهناك آخر للتاريخ وثالث للرياضيات. ورابع للغة. وهكذا. ولقد ترتب علي الأخذ بهذا المفهوم فترة طويلة من الزمن عدة أمور من أهمها:

(1) توجيه العناية إلى النشاط العقلي والجانب المعرفي فقط دون اهتمام بباقي مجالات النحو.

(2) الفصل بين المواد الدراسية بعضها وبعض.

(3) قصر مهمة المعلم علي تلقين المعلومات وقيامه بالدور الأكبر في العملية التعليمية فتعليم العربية كلغة ثانية في ضوء هذا المفهوم يقتصر الأمر علي تزويد الطالب بمجموعة من المعارف والمعلومات الخاصة باللغة. والتي يقدمها المعلم في حصة معينة مستقلاً بذلك عن المواد الأخرى. ومنهج تعليم العربية كلغة ثانية في ضوء هذا المفهوم أيضاً، يضيق مجاله، وتتنقيد حدوده، وينفصل عن غيره من المناهج، اي المقررات الدراسية الأخرى⁴³.

ب) منهج تعليم اللغة العربية حالياً

أما تعريف المنهج في أيامنا الحديثة فقد أصبح أكثر شمولاً لأن المناهج الحالية قد شملت المواد الدراسية كما شملت أيضاً مظاهر نشاط الطلاب و خبراتهم التي توجهها

المدرسة. وعلى هذا الأساس يمكن أن نعرف المنهج بأنه جميع مظاهر النشاط و الخبرات التي يندمج فيها التلاميذ تحت إشراف و توجيه المعهد بقصد الوصول إلى الأهداف المرسومة⁴⁴. كما أن هذا السلوك الذي يراد تغييره لدى الدارس بالتعليم يشتمل على ثلاثة جوانب رئيسية حسبما يراها (بلوم):

- 1) المجال المعرفي. يشمل الأهداف التي تعبر عن المعرفة و تذكرها، و تتضمن بعض السلوك المعين مثل التذكر و حل المشكلات و التفكير الخلاق و بناء المفاهيم.
- 2) المجال الوجداني. يشمل الأهداف التي تعبر عن الجوانب العاطفية و تتصل بدرجة قبول الفرد أو رفضه لشيء معين، و هذه تتضمن أنواع من السلوك تتصف إلى درجة كبيرة بالثبات مثل الاتجاهات و القيم و الميول.
- 3) المجال المهاري. يشمل الأهداف المهارية التي تقتضي من المتعلم أداء سلوكا فيه حركة و استخدام العضلات و أجهزة الجسم⁴⁵.

4. المواد التعليمية

المادة هي المعلومات التي يقصد المعلم أن يوصلها إلى التلاميذ أو يجدها التلاميذ بأنفسهم⁴⁶.

أ) مواد تعليم اللغة العربية قديما.

أما تعليم اللغة العربية القديم يقرر الهدف بناء على حاجات الطلاب وهي قدرة على قراءة الكتب وبخاصة المتعلقة بالعلوم الفقهية واللغوية، ينظم تعليم القديم (معهد السلفي) موادا تدفع الطلاب ماهرين على القراءة وهي قواعد اللغة العربية. فيتعلم الطلاب عن درس النحو والصرف والبلاغة و الفقه فحسب.

يستخدم المعهد السلفي كتب التراث أو الصغرى في تعليمهم. تنقسم هذا الكتاب إلى ثلاثة أنواع وهم متان و شرح (البيان من المتان) و حشية (التعليق من الشرح)، وأكثر المعاهد السلفية تستخدم كتب الشرح. الكتب المشهورة بمعهد السلفي هي الكتاب ألفية وكتاب فتح القريب⁴⁷. أما بالنظر هذا المعهد، من الذي يريد أن يتعلم اللغة العربية فعليه ان يحفظ و يفهم هذا الكتاب⁴⁸.

ب) مواد تعليم اللغة العربية حالياً

ليست اللغة العربية مادة دراسية فحسب، ولكنها وسيلة لدراسة المواد⁴⁹. كما قال الإمام زركشي، "لنا أقدم لتعلم لغتها و ليست نحوها، لأن إذا ما وجدت لغتها ثم ما سترتب"⁵⁰. تطور المواد التعليمية لتشتمل ليس على المواد النحوية و النصوص المقروءة فقط وإنما تعطى جميع عناصر اللغة العربية (الأصوات والمفردات والتراكيب) ومهاراتها الأربع (الاستماع والكلام والقراءة والكتابة)⁵¹ مثل المفردات، وفهم المسموع و المحادثة و المطالعة والنصوص و الأدبية و قواعد اللغة العبرية و النحو والصرف و البلاغة وغير ذلك . أما شروط المادة في تعليم:

- أ. يجب أن تكون المادة ملائمة للزمان
- ب. يجب أن تكون المادة موثوقة بصحتها.
- ج. يجب أن تكون المادة ملائمة بمدارك التلاميذ.
- د. ينبغي أن تكون المادة مختارة بقصد أن تفيد التلاميذ لا لتظهر مقدار معارف المدرس.
- هـ. يجب أن تكون مادة الدرس مرتبة ترتيباً عقلياً ومقسمة إلى أقسام مع وجوب إتمام جزء و إتقانه قبل البدء في الجزء الذي يليه⁵².

ج. منهجية البحث

إن البحث الذي تقوم به الباحثة من نوع البحث الوصفي الكيفي. والمنهج الذي استخدمته الباحثة في هذه الرسالة هي المنهج الوصفي. المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الحالة أو الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفاً دقيقاً و يعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً. أما في هذه الرسالة تقوم بالتعبير الكيفي.

عقدت هذه الرسالة في مدرسة المعلمين المعلمات بمعهد سبيل الحسنه بانجو أسين، هذه المدرسة أحد من مدرسة السلفية في فاليمبانج التي تعلّم قراءة كتب التراث بدون تركية المهارة الأخرى و هي مهارة الكلام، التي لا يهتمها المعاهد أو المدرسة السلفية الأخرى.

كان نوع البيانات من هذه الرسالة هو البيانات النوعية أو الكيفية. البيانات الكيفية هي البيانات المتعلقة بالمواد التعليمية والطرق التعليمية المستخدمة عند التعليم اللغة العربية و تطبيق تعليم اللغة العربية بالاتجاهات الحديثة. لنيل البيانات في كتابة هذه الرسالة، تقوم الباحثة بجمع المصادر الميدانية، ذلك لأن هذه الرسالة تعتمد على الملاحظة المباشرة على المجين لتحصيل البيانات والمعلومات اللازمة، و تقوم بالمقابلة الشخصية والوثيقة. أما المصادر في هذه الرسالة تنقسم إلى قسمين، وهم كما ترى في الآتي:

١. المصادر الأساسية بهذه الرسالة هي مدير المعهد و رئيس المدرسة والمعلمون اللغة العربية.

٢. المصادر الثانوية بهذه الرسالة هي الكتب المتنوعة التي تناسب أو تتعلق بهذه الرسالة والوثائق المستخدمة.

البيانات التي ترغب الباحثة في الحصول عليها هي الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية بمدرسة المعلمين المعلمات وتجمع البيانات باستخدام الأساليب الآتية :

1. المقابلة الشخصية

وهي وسائل جمع البيانات على المحاور الشفوية مباشرة كانت أم غيرها. وهي تعقد مع رئيس المدرسة لاكتساب المعلومات والبيانات على اتجاهات تعليم اللغة العربية في مدرسة المعلمين المعلمات، ومع معلم اللغة العربية لاكتساب المعلومات والبيانات عن تطبيق تعليم اللغة العربية بالاتجاهات الحديثة والطرق المستخدمة عند التعليم وغيرها من البيانات التي تحتاج إليها الباحثة في هذا البحث.

2. الملاحظة المباشرة

وهي مشاهدة الباحثة مباشرة عن تطبيق تعليم اللغة العربية بالاتجاهات الحديثة واتجاهات الحديثة من ناحية طرق التعليم.

3. الوثيقة

وهي أساليب لمعرفة الأحوال المكتوبة المتعلقة في تعليم اللغة العربية بهذا المعهد. من هذه الأساليب، تستطيع الباحثة أن تعرف المواد التعليمية المستخدمة في هذه المدرسة.

د. نتائج البحث

1. المواد التعليمية في تعليم اللغة العربية بمدرسة المعلمين و المعلمات معهد سبيل

الحسنة

إن مدرسة المعلمين و المعلمات تعتمد على منهجي التعليم وهما المنهج القديم والمنهج الحديث، لذلك فالمواد التعليمية في هذه المدرسة لا تقتصر على المواد الدينية باستخدام الكتب الصفراء فحسب، ولكن تتوسع بإضافة المواد العامة، مثل العلم الاجتماعي والعلم الاقتصادى وعلم الجغرافيا والرياضية واللغة الإندونيسية واللغة الإنجليزية وعلم الحياة⁵³. لا يهدف المعهد إلى إعداد الطلاب يملكون مهارة القراءة للكتب الصفراء فحسب بل إنه يهدف إلى إعداد الطلاب الذين لهم القدرة على التكلم باللغة العربية، ولذلك زاد معلم المعهد مهارة أخرى وهي مهارة الكلام في تعليمهم⁵⁴.

يرجى بعد الدراسة في هذا المعهد، يكون الطلاب ناسا نافعين لغيرهم بفضل علومهم. لذلك إن أهداف تعليم اللغة العربية لها علاقة متينة وترابط مع المواد التعليمية. فمدرسة المعلمين المعلمات تقرر الهدف في تعليم اللغة العربية بناء على حاجات الطلاب وحالات المدرسة. كانت حاجات الطلاب في مدرسة المعلمين المعلمات سبيل الحسنة أن يقدروا على قراءة الكتب العربية وبخاصة المتعلقة بالعلوم الفقهية واللغوية والتكلم باللغة العربية. وقد يتبنى ذهن الطلاب على أن اللغة العربية هي وسيلة لفهم الكتب المنصوصة بالكلمات والجمل العربية و وسيلة للاتصال بينهم.

بناء على ذلك تجدد الباحثة في المسكن من المواد اللغوية المتنوعة مثل المحادثة وإصلاح اللغة، هذه المواد تساعد الطلاب في ممارسة اللغة. المواد التعليمية تسند إلى الأهداف، كما قال مؤسس المعهد أن المدرسة تقدم اللغة العربية كأداة الاتصال من ناحية القراءة والكلام. فالأولى تجعلهم يقدر على القراءة كتب التراث والثانية تجعل الطلاب يقدر على التكلم باللغة العربية جيدا.

لتساعد الطلاب في ممارسة اللغة العربية كل اليوم ، كون المعهد البيئة اللغوية. صارت هذه البيئة حالات الاتصال بين الطلاب. وجب على كل الطلاب أن يتكلموا باللغة

العربية. ومن لم يستعملوا اللغة العربية فعليه العقاب من قسم اللغة⁵⁵. أما المواد التعليمية التي وجدها الطلاب مادة اللغة العربية في الفصل الأول هي النحو والصرف واللغة العربية والتهجى والإملاء والخط والتمرين. وأما المواد التعليمية للفصل الثاني، بدل معلم المدرسة الكتب المستخدمة، على سبيل المثال فدرس النحو تم استمراره مواد إلى كتاب تقارير الأجرومية و الصرف تم استمراره مواد إلى كتاب الأمثلة التصريفية (اصطلاحى). أما التهجى الإملاء والتمرين واللغة العربية تجري على إرشاد مستحق هذا الفصل. وفي الدرس الآخر تزيد المدرسة درس تاريخ الإسلام أيضا. وفي الفصل الثالث يعلم الطلاب درس النحو والصرف والتمرين أيضا، بل بدلت المدرسة الكتب المستخدمة، على سبيل المثال درس النحو، تم استمراره مواد إلى كتب تقارير العمريطى والصرف تم استمراره مواد إلى الكتاب المقصود. أما التهجى الإملاء واللغة العربية تبدل الى درس المطالعة والإنشاء. وفي الدرس الآخر تزيد المدرسة درس التفسير وأصول الفقه أيضا. وفي الفصل الرابع وجد الطلاب درس النحو والصرف والتمرين والمطالعة والإنشاء. في هذا الفصل يدرّب الطلاب النحو والصرف الذى قد تعلمه في الفصل الماضى. أما الكتب المستخدمة في دروس النحو والصرف فهي نفس الكتب المستخدمة في الفصل الماضى. وفي الفصل الخامس لا يقتصر المعلم على اهتمام مهارة قراءة الكتب الصفراء فحسب، بل على مهارة الكتابة أيضا. هناك درس الإملاء والتهجى والخط الملايو والإنشاء⁵⁶ والبلاغة والمنطق والعروض⁵⁷. ومهارة الكلام والاستماع تم تطبيقهما في مسكنهم، ولا يمكن لطلاب أن يقدروا على التكلّم باللغة العربية بدون البيئة اللغوية، وجد الطلاب الجمل الصحيحة من إصلاح اللغة والحوار الجديد في مسكنهم. إذن، هذه المدرسة تقدم موادا شاملة في اللغة العربية لبناء قدرة الطلاب على المهارات اللغوية الأربع لوكان ما عند المدرسة المادة الخاصة لتعلم الاستماع. وجد الطلاب مهارة الاستماع من المواد الأخرى، منها درس الإملاء والمحادثة وإصلاح اللغة.

ب. الاتجاهات الحديثة من ناحية الطريقة التعليمية في مدرسة المعلمين و المعلمات معهد سبيل الحسنة

الطريقة هي عامل من عوامل نجاح التعليم، يستخدم المعلم الطريقة عند إلقاء الدرس لتسهيل الطلاب في فهمه. ومن المقابلة الشخصية والملاحظة المباشرة التي قامت بها الباحثة، عرفت الباحثة أن مدرسي اللغة قد استعملوا الطريقة المتنوعة في تعليم اللغة العربية. أما طرق تعليم اللغة العربية المستخدمة مناسبة بالمواد التعليمية، لأن المواد التعليمية تؤثر على استخدام طرق تعليم اللغة العربية.

جرت عملية التعليم في أوائل بناء هذه المدرسة بطريقة القواعد والترجمة وسميت هذه الطريقة في إندونيسيا بطريقة باندونجان وسوروجان ووتونان⁵⁸. هذه الطريقة تجرى بنقل المعلومات إلى اللغة الأم، يترجم المعلم اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية، بهذه اللغة، يرجو المعلم الطلاب أن يفهموا المادة جيدا، بجانب ذلك استخدم المعلم طريقة القراءة عند التعليم كما الملاحظة المباشرة التي قامت بها الباحثة في تطبيق الطريقة التعليمية⁵⁹.

بعد تزويد المواد التعليمية لترقية مهارة الكلام، استخدم المعلم الطريقة المباشرة والطريقة السمعية الشفوية⁶⁰. تجرى الطريقة المباشرة باستخدام اللغة العربية، يشرح المعلم الكلمات أو العبارات باللغة العربية أو بوسائل التعليم مثل الصورة والأشياء و الإشارة لتساعد الطلاب في فهم المواد. وتجري أيضا هذه الطريقة بالاتصال العربي بين المعلم والطلاب واستخدمت اللغة الإندونيسية في حدود معينة.

وتجري طريقة السمعية الشفوية بذكر المعلم الكلمات أو العبارات بصوت عال ويكرر الطلاب بعده. وهذه تساعد الطلاب التدريب على المفردات أو العبارات حتى يحفظوا ويتعودوا على أن يستخدموا اللغة العربية عند الاتصال.

جاءت الباحثة إلى المسكن وفيه يجري عملية درس إصلاح اللغة، يؤدي قسم اللغة هذا الدرس في صباح الثلاثاء ودرس المحادثة في صباح الجمعة: "قرأ المعلم الجملة المخطئة التي يستخدمها الطلاب في يومهم ثم أعطى الجملة الصحيحة. وبعد ذلك يذكر المعلم الجملة ثم يكرر الطلاب بعده. و درس المحادثة يجرى بإعطاء المفردات الجديدة والترجمة من المعلم بعده

ثم يقرأ المعلم نص المحادثة ثم يقلد الطلاب بعده ثم يحفظون ويدربون بينهم⁶¹. اعتماداً على الملاحظة المباشرة والمقابلة الشخصية المذكورة، أن الطرق المستخدمة في التعليم تناسب على المواد التي يعلمها المعلم في هذه المدرسة و تساعد المعلم لإحياء مهارة الطلاب في استخدام اللغة.

ج. تطبيق تعليم اللغة العربية بالاتجاهات الحديثة في مدرسة المعلمين و المعلمات معهد سبيل الحسنة

المنهج الأول في بناء هذا المعهد فهو المنهج السلفي. تكون مدرسة المعلمين المعلمات سبيل الحسنة المؤسسة الأقدمية في المعهد. وهذا نظراً الى النظام: "أن وجب على كل الطلاب الذين يدرسون في مدرسة المعلمين المعلمات أن يسكنوا في المسكن. ولايجرى هذا النظام على الطلاب الآخرين"⁶². هذا النظام يجرى عليهم لتسهيل الطلاب أن يجدوا البيئة لممارسة المهارة الكلام والاستماع وبجانب ذلك يسهل المستحق لنظر تطوير مهارة قراءتهم. نظرت الباحثة إلى عملية التعليم مباشرة والملاحظة موجهة إلى معلم الذي يعلم اللغة العربية. أما تطبيق التعليم اللغة العربية للطلاب مدرسة المعلمين المعلمات سبيل الحسنة كما يالى: "تعلم الطلاب اللغة العربية كل اليوم. من الصباح حتى الليل. بعد الصلاة الصبح (كل يوم الثلاثاء و الجمعة) يأدي المعهد المحادثة وإصلاح اللغة. إصلاح اللغة هي عملية المعلم لإصلاح اللغة العربية أو اللغة الإنجليزية التي استخدمها الطلاب كل اليوم. يقدم المعهد درس المحادثة وإصلاح اللغة لأن ليست لها المدرسة المواد الخاصة للسمع الكلام الصحيح في استخدام اللغة. في فصلهم علم الطلاب عن مهارة القراءة، ماوجدت الباحثة المواد المحتاجة لإحياء اللغة من ناحية الكلام. بل في هذه المدرسة يعلم المعلم عن الإنشاء وقواعد اللغة. بعد صلاة العصر يتعلم الطلاب ليكرر درسهم الذي قد تعلموا في فصلهم على مسؤولية مستحق الفصل، في هذا الوقت، أمر المعلم الطلاب ليشرح الدرس أمام أصحابهم باللغة العربية. ترجو المدرسة من هذا التعليم يستطيع الطلاب أن يحفظوا و يفهموا الدرس ويستطيعوا أن يشرحوا باللغة العربية على قدره. وبالخصوص على الطلاب الذي لم يستطيعوا

أن يكتبوا الدرس بكتابة ملايو، فوجب عليهم أن يتبعوا الدرس الخاص لتعلم كيفية ليكتب الدرس بكتابة ملايو مع مستحقهم بعد صلاة العصر. ثم بعد الصلاة المغرب يكرر الطلاب الدرس و هذا سمي بتكرار الدروس "63".

تزيد الأستاذ شريف عن تعليم الطلاب الذين يدرسون في مدرسة المعلمين المعلمات: "يجوز للطلاب لترك برنامج تعليم المفردات الذى قام به المعهد بل وجب عليهم أن يتعلموا الكتب الصفراء على مستحقهم، لأننا نرجو أن يكون المتخرجون من هذه المدرسة ماهرين في قراءة الكتب، وإذا وجدنا الطلاب الذين يستطيعون أن يتكلموا باللغة العربية هذا لسبب البيئة التي خلقها المعهد في مسكنهم، بجانب ذلك يتبعون أيضا درس المحادثة وإصلاح اللغة"64.

ومن الملاحظة المباشرة والمقابلة الشخصية المذكورة تتجه مدرسة المعلمين المعلمات سبيل الحسنة إلى الاتجاهات الحديثة التي تريد طلابها أن يكونوا لهم القدرة على استخدام اللغة إيجابيا و سلبيا. ولكن في عمليتها، ركزت المدرسة إلى مهارتين وهما مهارة الكلام ومهارة القراءة فحسب بدون ترك مهارتين الآخرين وهي مهارة الاستماع والكتابة. بالرغم من أن نظام استخدام اللغة العربية كلغة الاتصال قد جرى منذ السنة 2000 م، ولكن يبدو تطوّر البيئة اللغوية تطوّر جيدا في السنة 2005 م.

كما قال الأستاذ أحمد موباري عن الصعوبات أو المشكلات في استخدام اللغة العربية في هذا المعهد هي: "هناك من المعلمين الذين يسكنون خارج المعهد، وليس لهم القدرة على التكلم باللغة العربية، وثمة بعض المعلمين الذين يتخرجون من هذا المعهد لم تكن لهم الفصاحة للتكلم باللغة العربية. صعب على الطلاب الجدد للتكلم باللغة العربية"65.

بالطبع، قد تشير هذه الحالة إلى التعوق في تطبيق اللغة العربية على حيات الطلاب اليومية لأن لبعض الطلاب الوقت الفراغ للتكلم باللغة الإندونيسية أو اللغة الأم مع المعلم الذى لم يقدر للتكلم باللغة العربية. ولذلك حاول المعلمون لترقية المهارة اللغوية بغيره، يتضح تلك المحاولة بالمسابقة التي عقدها المعهد في كل نصف السنة كمسابقة قراءة الكتب

والخطابة والإنشاء. يرجو المعهد هذه المسابقة تعطى الغيرة أو الهمة إلى الطلاب لتعلم اللغة العربية في كل مهاراتها ولا يقتصر على المهارة الواحدة فحسب. وبمقابلة الشخصية بمنشق اللغة، عرفت الباحثة أن هذه المدرسة تحاول ترقية المهارات اللغوية بجانب مهارة القراءة. ثم يبين الأستاذ موباري: " لو كان هذا المعهد يريد طلابه يقدرون ان يتكلموا باللغة العربية بل في الحقيقة يتركز المعهد إلى مهارة القراءة. لأن يريد طلابه أن يكونوا العلماء الماهرين في العلوم الدينية"

هـ. الخلاصة

اعتمادا على البحث التي قامت به الباحثة، فنتائج البحث في هذه الرسالة تم تلخيصها فيما يلي:

1. قدمت مدرسة المعلمين المعلمات سبيل الحسنة مواد التعليمية الشاملة في تعليم اللغة العربية لبناء قدرة الطلاب على المهارات اللغوية الأربع من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، لا تقتصر على درس النحو والصرف والبلاغة والمنطق والعروض فحسب ولكن تتوسع إلى درس الإملاء والتهجى والإنشاء والمحادثة وإصلاح اللغة ثم تزيد المدرسة المواد التعليمية العامة.
2. أما الطرق التعليمية المستخدمة في هذه المدرسة هي طريقة القواعد والترجمة وطريقة القراءة والطريقة المباشرة وطريقة السمعية والشفوية. وتلك الطرق المناسبة بالمواد التعليمية. في تعليم قواعد اللغة استخدم المعلم طريقة القواعد والترجمة، وفي النصوص استخدم المعلم طريقة القراءة، وفي تعليم مهارة الاستماع والكلام استخدم المعلم الطريقة المباشرة والطريقة السمعية والشفوية.
3. قد جرى تطبيق تعليم اللغة العربية حسنا. بالرغم أن هناك الصعوبات ولكن حاول المعلمين لترقية المهارات اللغوية بغيره. عندما ننظر إلى المواد التعليمية، وباستخدام الطرق التعليم، وبوجود مراجع التعليم، وتخصيص الوقت للتعليم، وخلفية التربية

المعلمين، نستطيع أن نرى النجاح في تطبيق تعليم اللغة العربية بالاتجاهات الحديثة في مدرسة المعلمين المعلمات سبيل الحسنة.

بناء على ماسبق من نتائج البحث عن الجوانب الحديثة في تعليم اللغة تقدم الباحثة هذه الاقتراحات حول تعليم اللغة العربية في مدرسة المعلمين المعلمات سبيل الحسنة كما يلي:

1. يحسن للمعلمين الاستخدام الطريقة الإنتقائية، لأنه عند كل الطرق المزايا والعيوب. لاتناسب الطرق الواحدة على كل أهداف التعليم وعلى كل الطلاب وعلى كل المعلمين وعلى كل الدرس. أما شئى مهم عند التعلم فهو تأدية حاجات الطلاب بعد الدراسة. لذلك، اذا أرادت المدرسة لتتجه تعليمها إلى الاتجاهات الحديثة خصوصا في تعليم اللغة العربية، فوجب على المدرسة لارتقاء مهارة المعلمين في التعلم ولهم القدرة على كل طرق التعليمية لتسهيلهم في اختار الطريقة المناسبة بمواد التعليمية عند التعليم.

2. الوسائل التعليمية ليست أمرا مهما عند التعليم، بل بالوسائل، سهل المعلمون في شرح الدرس. ولنيل المهارة الاستماع والكلام جيدا، يحتاج المعلم إلى مساعدة الوسائل كمثل المزياع والشروط باللغة العربية ومعمل اللغة. أما من ناحية المهارة القراءة، تحسن على المدرسة أن يزيد قراءة جديدة مثل الجريدة والمجلة باللغة العربية، ليَعرف الطلاب عن اللغة المستخدمة في الزمان الحاضر ليس يقف في قراءة الكتب الدينية فحسب

المراجع العربية:

إبراهيم، عبد العليم. في طرق التدريس الموجه الفنى لمدرس اللغة العربية. (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٢).

أحمد طعيمة، رشدي. تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (قاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٩).

- أحمد، سوتريسنو. اصول التربية و التعليم. (فونوركو: قسم المنهج الدراسي بكلية المعلمين الإسلامية معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة، ٢٠٠٨)
- ابراهيم، حمادة. الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية و اللغات الحية الاخرى لغير الناطقين بها، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1987)
- إدريس جوهر، نصر الدين. اتجاهات جديدة في مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، <http://adab.sunan-ampel.ac.id>، 24 أبريل 2011 .
- د. رشدي أحمد طعيمة و د. محمود كامل الناق، تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج و إستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو . 1427 هـ / 2006م
- جلال الدين، مُجَّد دانيال. تعليم اللغة العربية علي طريقة القواعد الميسرة، نادي الأدب نمرة 2، (ماكاسار: 2004)، مأخوذة 16 أبريل 2011
- جورات الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، (دمشق: دار الفكر، 1996)
- عبد العزيز، صالح. التربية الحديثة مادتها مبادئها تطبيقاتها العملية (التربية و طرق التدريس). (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٩)، الجزء الثالث.
- عبد السلام طويلة، عبد الوهاب. التربية الاسلامية و فن التدريس، (القاهرة: دار السلام للطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة، ٢٠٠٣)
- صالح الدين، أحمد. تعليم اللغة العربية في المعهد السلفي والعصري؛ دراسة مقارنة وتقييمية في تعليم اللغة العربية بين معهد ليربويو السلفي بقديري ومعهد الأمين العصري بسومنب (٢٠٠٧). (<http://lib.uin-malang.ac.id>). 24 أبريل 2011 م
- فالوقي، مُجَّد هاشم. المناهج التعليمية مفهومها، اساسها، تنظيمها، (طرابلس: الجامعة المفتوحة، ١٩٩٧).
- يونس، مُجَّد و مُجَّد قاسم بكر. التربية و التعليم. (فونوركو: دار السلام فروس، 1987)، الجزء الأول.

المراجع الأجنبية

- Bawani, Imam. *Tradisionalisme dalam pendidikan Islam*. (Surabaya: al-Ikhlâs, 1993).
- Bruinessen, Martin Van. *Kitab Kuning, Pesantren dan Tarekat, Tradisi – tradisi Islam di Indonesia*. Bandung: Mizan, 1995).
- Djamas, Nurhayati. *Dinamika Pendidikan Islam di Indonesia Pasca Kemerdekaan*. (Jakarta: Rajawali Press, 2009).
- Efendi, Ahmad Fuad. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. (Malang: Penerbit Misykat, 2004).
- Makruf, Imam. *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif*. (Semarang: Need's Press, 2009).
- Munir, *Perencanaan Sistem Pembelajaran Bahasa Arab Teori Dan Praktek*, (Palembang: IAIN Raden Fatah Press, 2006)
- Rasyid, Abdul. *Institusi Pendidikan Islam Pesantren Salfiyah*. dalam buku *Perkembangan Pendidikan Islam di Nusantara (Studi Perkembangan Sejarah dari Abad ke-13 sampai abad ke-20 M)*. (Bandung: Angkasa, 2004).
- Suwito dan Fauzan. *Membincang Tradisi dan Lembaga Pendidikan Islam Nusantara* dalam Buku *Perkembangan Pendidikan Islam di Nusantara (Studi Perkembangan Sejarah dari Abad ke-13 sampai abad ke-20 M)*. (Bandung: Angkasa, 2004), cet- 1.
- Tarigan, Henry Guntur. *Berbicara sebagai suatu keterampilan berbahasa*. (Bandung: Angkasa, 2009).
- Tarigan, Henry Guntur. *Metodologi Pengajaran Bahasa I*. (Bandung, Angkasa, 2009).
- Qomar, Mujamil. *Pesantren dari Transformasi Metodologi menuju Demokratisasi Institusi*. (Jakarta: PT. Gelora Aksara Pratama, 2007)

الهوامش:

- ¹ عبد العليم إبراهيم، في طرق التدريس الموجه الفني لمدرس اللغة العربية (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٢)، ص. ٤٥.
- ² Bruinessen, Martin Van. *Kitab Kuning, Pesantren dan Tarekat, Tradisi – tradisi Islam di Indonesia*. Bandung: Mizan, 1995). Hlm 149
- ³ يعتبر علم النحو كما علم مصدرى في دراسة كتب التراث والفقهاء معتبر بعلم يتصل كثيرا بتحية المسلمين.
- ⁴ Qomar, Mujamil. *Pesantren dari Transformasi Metodologi menuju Demokratisasi Institusi*. (Jakarta: PT. Gelora Aksara Pratama, 2007). Hlm 71
- ⁵ في التعليم عن هذه المقاربة، التدريب الاستماع والتكلم تكون قليلا . لأن أكثر من الأوقات تستعمل في التكلم عن اللغة ليس في كيفية استعمالها. انظر
- Henry Guntur Tarigan, *Metodologi Pengajaran Bahasa I*, (Bandung, Angkasa, 2009), hlm 85.
- ⁶ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (قاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٩)، ص ١٣
- ⁷ أما عند الاتصال هو الحادثة اللغوية يعنى من المقصود (قبل الكلام) - الإشارة - فوناسى (الكلام) - (الانتقال) - تسليم الإشارة - دوقادنج (السماع) - الفهم. انظر
- Henry Guntur Tarigan, *Berbicara sebagai suatu keterampilan berbahasa*, (Bandung: Angkasa, 2009), Hlm 12
- ⁸ . Imam Bawani, *Tradisionalisme dalam pendidikan Islam*, (Surabaya: al-Ikhlâs, 1993), Hlm 63.

⁹. Djamas, Nurhayati. *Dinamika Pendidikan Islam di Indonesia Pasca Kemerdekaan*. (Jakarta: Rajawali Press, 2009). Hlm 35

¹⁰. نظرية تعليم اللغة العربية في المعهد السلفي متجهة إلى مفهوم القواعد فقط.

¹¹. Imam Makruf, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif*, (Semarang: Need's Press, 2009), hlm 77

¹². حواظ جمع من حافظة: قوة الذاكرة

¹³. سوتريسنو أحمد، اصول التربية و التعليم، (فونوروكو: قسم المنهج الدراسي بكلية المعلمين الإسلامية معهد دار السلام كونتور

للتربية الإسلامية الحديثة، ٢٠٠٨)، ص ١.

¹⁴. محمد يونس و محمد قاسم بكر، التربية و التعليم، (فونوروكو: دار السلام فروس، 1987)، الجزء الأول، ص 3.

¹⁵. طعيمة. ص 45-46

¹⁶. إبراهيم. ص ٣١

¹⁷. نفس المرجع.

¹⁸. Qomar. hlm.155

¹⁹. محمد دانيال جلال الدين، تعليم اللغة العربية على طريقة القواعد الميسرة، نادي الأدب نمرة 2، (ماكاسار: 2004)، مأخوذة

16 ابريل 2011

²⁰. كان وظيفة اللغة هي الاتصال

²¹. أحمد صالح الدين، تعليم اللغة العربية في المعهد السلفي والعصري؛ دراسة مقارنة وتقييمية في تعليم اللغة العربية بين معهد

ليروييو السلفي بقديري ومعهد الأمين العصري بسومنب (٢٠٠٧)، (<http://lib.uin-malang.ac.id>، 24 أبريل 2011)

²². جورات الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، (دمشق: دار الفكر، 1996)، ص 221.

²³. سوتريسنو أحمد، نفس المكان، ص 2

²⁴. عبد الوهاب عبد السلام طويلة، التربية الإسلامية و فن التدريس، (القاهرة: دار السلام للطباعة و النشر و التوزيع والترجمة،

٢٠٠٣)، ص ٢٥

²⁵. طعيمة، نفس المكان، ص 63

²⁶. صالح الدين، نفس المكان.

²⁷. نفس المرجع

²⁸. طعيمة، مرجع السابق. ص ٤٩

²⁹. نفس المرجع، ص 34

³⁰. سوتريسنو، نفس المكان، ص 33 – 35

³¹. طويلة، نفس المكان، ص ٤٦

³². حمادة ابراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية و اللغات الحية الاخرى لغير الناطقين بها، (القاهرة: دار الفكر العربي،

1987)، ص 50

³³. Ahmad Fuad Efendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Penerbit Misykat, 2004), hlm. 35

³⁴. ابراهيم، مرجع السابق، ص 51

³⁵. ابراهيم، مرجع السابق، ص. 56

³⁶. طعيمة، نفس المرجع، ص 139

³⁷. طويلة، نفس المكان، ص ٤٦

³⁸. امام زركاسي هو معلم و مدير المعهد دار اسلام كونتور فونوروكو جاوى الشرقية، هو واحد من المجددين في التعليم اللغة، له

فكرة ان الطريقة المباشرة هي حسنة لتعليم اللغة.

39. أفريظوني، الفكرة لإمام الزركسي عن تجديد طريقة التعليم اللغة العربية في معهد العصري دار السلام كوتور إندونيسيا، (فالمباج: كلية التربية جامعة الإسلامية الحكومية رادين فتاح، ٢٠٠٢)، ص ١٢٦
40. Effendy. *Op.Cit. Hlm 51-52*.
41. نفس المرجع، ص 70
42. نفس المرجع، ص ٦٠
43. طعيمة، ص 59 - 60
44. صالح عبد العزيز، التربية الحديثة مادتها مبادئها تطبيقاتها العملية (التربية و طرق التدريس)، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٩)، الجزء الثالث، ص ٢٣٥
45. محمد هاشم فالوقي، المناهج التعليمية مفهومها، اساسها، تنظيمها، (طرابلس: الجامعة المفتوحة، ١٩٩٧)، ص ١٢٨.
46. سوترينو، نفس المكان، ص 9
47. Qomar. *Loc.Cit. Hlm. 126-127*
48. عند المتقدمين ان التلاميذ يذهبون إلى المدرسة ويتعلمون لكي يمهر في القراءة . والمراد منه أو القراءة الغرض والقصد من التعلم. ويتغير هذا الرأي بعد ان تؤدي البحث في التربية وان غرض التلاميذ يذهبون إلى المدرسة يقرؤون للتعلم.
49. عبد العليم، نفس المكان، ص ٥٤
50. افريظوني، نفس المكان، ص ١٥
51. نصر الدين إدريس جوهر، اتجاهات جديدة في مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، (<http://adab.sunan-ampel.ac.id>, 24 ابريل 2011)
52. محمد يونس، نفس المكان، ص ١١
53. وثيقة مدرسة المعلمين المعلمات سبيل الحسنة
54. بدأ المعهد سبيل الحسنة بتقديم مواد اللغة العربية الإيجابية في السنة 2000 م.
55. التعزيز هو عملية قسم اللغة ليعطى العقاب لأن الطلاب لا يستعمل اللغة العربية في كلامهم اليومي.
56. ينقسم الإنشاء إلى نوعان أولاً الإنشاء للغة العربية و ثانياً للمطالعة. في الإنشاء للغة العربية عرّف المعلم على الطلاب تركيب الجملة الصحيحة و في الإنشاء للمطالعة علم المعلم الطلاب تركيب الإنشاء. الأستاذ أهدم موباروك، المقابلة الشخصية، 1 يونيو 2011.
57. وثيقة مدرسة المعلمين المعلمات سبيل الحسنة. تعلم المدرسة البلاغة والمنطق والعروض في الفصل الخامس والفصل السادس.
58. إن طريقة باندونجان و سوروجان و وتونان هي المصطلحات الشائعة المستخدمة في المعاهد السلفية. أما تطبيق طريقة باندونجان فهي عندما المعلم يقرأ نصاً من الكتاب فيستمع إليه الطلاب ويكتبون في كتابهم. أما سوروجان تجرى بعكس باندونجان فهي يقرأ الطلاب أمام المعلم فيستمع إليه الطلاب ويصححهم عند الأخطاء. وأما وتونان فهي تجرى مثل باندونجان بوجود مواعيد معينة للكتب المقرؤة. إذن، كلهم تجرى بقراءة كلمة بعد كلمة بذكر معانيها.
59. الملاحظة المباشرة 12 أبريل 2011 م.
60. في السنة 2000 م، طلب المعهد سبيل الحسنة المعلم من المعاهد العصرية او الحديثة كمعهد والي سونغو و معهد المودة و معهد دار السلام فونوروغو و معهد دار السلام لمفونج، ليعلم في المعهد سبيل الحسنة. إشتراكوا المعهد سبيل الحسنة مع هذه المعلمين لترقية اللغة العربية و اللغة الإنجليزية في المسكن ثم يخلقون البيئة و نظام اللغة. و في السنة 2008 م، شعر المعهد سبيل الحسنة ان طلابه قد يستعدوا ليعلم المفردات والمحادثة وإصلاح اللغة و يقف المعهد سبيل الحسنة هذه المشاركة العلمية و يبدأ ان يعلم هذه المهارة (مهارة الكلام و الاستماع) بأنفسهم.
61. الملاحظة المباشرة في المسكن، 1 يونيو 2011 م.
62. الأستاذة نور السعدة، المقابلة الشخصية، 12 أبريل 2011 م
63. الأستاذة دووي وهي المعلمة في مدرسة المعلمين المعلمات سبيل الحسنة، المقابلة الشخصية، 1 يونيو 2011 م.

-
- ⁶⁴. الأستاذ سريف وهو رئيس مدرسة المعلمين الملمات سبيل الحسنة، المقابلة الشخصية، 12 أبريل 2011 م.
- ⁶⁵. الأستاذ أحمد موباري وهو منسق اللغة لمعهد سبيل الحسنة، المقابلة الشخصية، 12 أبريل 2011 م